متطلبات تنمية المواطن
رقميًا للحد من التنمر الالكتروني

م. إيمان أرحيم خميس

جامعة بغداد – كلية الآداب

قسم علم الاجتماع

eman.e@coart.uobaghdad.edu.iq

متطلبات تنمية المواطن رقميًا للحد من التنمر الالكتروني

م. إيمان أرحيم خميس

الملخص:

يشهد المجتمع العالمي تغيراً سريعاً في كافة المجالات، وتعد تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أحد أبرز مظاهر هذا التغيير، حيث أصبحت المعلومات سمة من سمات هذا العصر، وفي ظل تزايد الانتشار الرقمي وتزايد مشاركة المجتمع في المجتمعات الافتراضية، أصبحت الحاجة ملحة إلى وضع سياسة وقائية وتحفيزية ضد مخاطر التكنولوجيا. وللاستفادة المثلى من مميزاته يهدف البحث الحالي إلى التعرف على متطلبات تنمية المواطن الرقمي لمواجهة التنمر الإلكتروني. واستخدم الباحث المنهج الوصفي لتحقيق هذا الهدف. وتوصل البحث إلى مجموعة من المعايير التي ينبغي تنميتها لدى الأفراد، وقد دخلت هذه المعايير ضمن المتطلبات (المعرفية). – الأخلاقية – الأمنية).

كلمات مفتاحية : متطلبات ، المواطن الرقمي، التنمر الالكتروني.

Digital citizen development requirements to reduce cyberbullying

Lecturer . Iman Arhaim Khamis
University of Baghdad - College of Arts
Department of Sociology
eman.e@coart.uobaghdad.edu.iq

The global community is witnessing rapid change in all fields, and information and communications technology is one of the most prominent manifestations of this change, as information has become a feature of this era, and in light of the increasing digital spread and the increasing participation of society in virtual communities, there has become an urgent need to develop a preventive and motivational policy against risks. Technology. In order to make optimal use of its advantages, the current research aims to identify the requirements for developing digital citizens to confront cyberbullying. The

researcher used the descriptive approach to achieve this goal. The research reached a set of standards that should be developed among individuals, and these standards were included among the (cognitive) requirements. – Ethical – Security).

Keywords: requirements, digital citizen, cyberbullying.

مشكلة البحث

أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي يصعب على الإنسان الاستغناء عنها، حتى لو كان يستخدمها بدرجة بسيطة، وخاصة فئة الشباب، حيث يمكنهم الدردشة ومشاركة مقاطع فيديو قصيرة أو صور مضحكة أو حتى التعليق على الصور، ولكن مع كل هذه الإيجابيات والمرافق، كما أن هناك مشاكل وسلبيات مع الانفتاح الكبير للناس. على بعضها البعض والثقافات تتلامس معا. ظهر التنمر الإلكتروني. وهذا المصطلح ليس جديداً علينا، ولكننا كنا نعرفه بالتنمر التقليدي عندما يقوم شخص ما بالتنمر على شخص آخر أمامه في الواقع. والآن أصبح التنمر إلكترونيًا وانقلبت التكنولوجيا ضدنا وظهرت أشكال عديدة من الاستهزاء والضحك. تصميم صورة تسيء لشخص وتؤذيه. والتعليق بكلام جارح (مزوار،2022: 5).

يعتبر التنمر من الآفات الاجتماعية الشائعة في عصرنا هذا، وخاصة بين الشباب، والذي يمارس بأشكاله المتعددة، بغض النظر عن العواقب والأذى الذي يسببه لجهة ضعيفة، بالطبع، فالتنمر يكون لفظيا، أو بالإشارة، أو في الإجراءات. وله آثار نفسية واجتماعية سلبية تجعل الإنسان يشعر بالنقص والظلم. يمكن أن يؤدي إلى الاكتئاب، خاصة إذا كان التنمر يأتي من عدة أفراد ضد شخص واحد، مما يضطره إلى الصمت وعدم الاستجابة لأنه يشعر بالضعف وعدم القدرة على مواجهة أو حتى تجنب من جعلوه يؤثرون عليه سلباً(Trolley&Shields,2009: 34).

وفي الآونة الأخيرة تزايدت هذه الظاهرة بشكل ملحوظ، خاصة عندما يكون لدى الشخص الحرية الكاملة في القيام بذلك، حيث أن الضحية لا يعرف من هو المتنمر وربما لا يتمكن من الوصول إليه. هناك من يستخدم حسابات مجهولة ويتنمر على الأشخاص دون إظهار هويتهم. هذا الإجراء له تأثير على حياة الناس. كثير من الأفراد ويصل الأمر

إلى جعل الشخص يحاول تغيير نفسه حتى لا يتعرض للتنمر أو حتى يتقبله الناس في الصورة الزيتية التي يراها تحميه من التنمر. هناك من يستخدم حسابات مجهولة ويتنمر على الأشخاص دون إظهار هويتهم. وقد أثر هذا الإجراء على حياة العديد من الأفراد. وهو عبارة عن جعل الشخص يحاول تغيير نفسه حتى لا يتعرض للتنمر أو حتى يتقبله الناس بالصورة النمطية التي يراها تحميه من التنمر. ولا بد أن يكون التنمر خطيراً جداً لأنه يمحو هوية الشخص ويجعله يفقد ما يحبه أو يفقده ثقته بنفسه. (مزوار،2022: 6).

ففي العالم الرقمي من المتوقع أن يتفاعل المواطنون الرقميون بطريقة معينة في إطار المعايير والقواعد والقوانين الموضوعة، ولكن هذا لا يحدث غالباً؛ حيث نجد الانتشار السيئ لتطبيقات التكنولوجيا؛ لأن العالم الرقمي لم ينطو إلا على القليل من القواعد الخاصة بالسلوك المناسب وغير المناسب للمواطن الرقمي، وعلي ذلك صارت الحاجة ملحة الى وضع استراتيجيات وآليات لإعداد وتدريب المواطن الرقمي على كيفية ممارسة السلوك التكنولوجي المقبول التعليم (الحصري، ٢٠١٦، ٩٢).

ومما سبق يتبين لنا ضرورة العمل على إعداد المواطنين الرقميين، وهو مطلب مهم في العصر الحالي، حيث أصبحت المهارات التقنية ضرورية للحصول على الوظائف في العصر التقني الحالي، ونتائج دراسة إحصائية تشير دراسة أجراها مؤخراً معهد تشارترد البريطاني لتكنولوجيا المعلومات إلى أن 81% من المديرين والموظفين العاملين في إدارة الموارد البشرية يعتبرون إتقان المهارات الرقمية شرطاً أساسياً للحصول على وظيفة، وتمثل التكنولوجيا الرقمية بوابة إلى الفضاء الإلكتروني الواسع الذي يتميز بالشمولية والصراحة، بعيداً عن التشريعات والقوانين، مما يسمح للجميع باستخدامه بحرية وتحت هوية مجهولة ، ولذلك ما لم يتسلح الشخص الرقمي بالمعرفة المتعمقة والمعرفة الكافية، فمن المحتمل أن يجد نفسه غير قادر على مواكبة تطور المجتمع الرقمي وبالتالي يصبح أكثر عرضة لأشكال الجرائم الإلكترونية. وتؤكد هذه البيانات أهمية حصول المواطن الرقمي على التدريب المهني اللازم والتعليم الرقمي الذي يمنع الاستغلال الإلكتروني الذي

يترك آثاراً سلبية على المستويين الشخصي والمهني. (عزو، ٢٠١٩). ومن طريق ما سبق عهرضه فأن مشكلة البحث الحالي تكمن في الاجابة عن التساؤل الاتي

ما ابرز المتطلبات اللازمة لتنمية المواطن رقميا لمواجهة التنمر الالكتروني؟

أهمية البحث

أصبح عالم التكنولوجيا شيئاً مهماً في حياتنا، ولا يمكننا العيش بدون التسهيلات التي قدمها لنا، بما في ذلك الإنترنت الذي جعل المستحيل سهلاً. عالم واسع من المعلومات والبيانات التي تمكنك من معرفة أي شيء غامض. ومع اختراع الإنترنت، رافقته وسائل التواصل الاجتماعي. اعتدنا أن نكون قادرين على الوصول إلى المعلومات. الآن يمكننا الوصول إلى الناس. أنت وحدك من تستطيع الكتابة إليه أو الاتصال به أو حتى رؤيته وجهاً لوجه وكأنك أمامه. وليس هذا فقط، ففي وسائل التواصل الاجتماعي هناك من لديهم مؤسسات افتراضية يعملون من خلالها، ويعمل معهم الكثير من الأفراد دون مغادرة المنزل، ويصبح الفرد مشهوراً أيضاً من خلال فتح فيديو أو بث مباشر على أي تطبيق أو منصة إلكترونية وكسب الكثير من المال، كل ذلك بفضل التكنولوجيا التي لها فضل كبير في تخفيف العبء علينا. (شرارة وحاسي، 2020: 23).

ومن هنا تأتي أهمية المواطنة الرقمية، فهي مصطلح يشمل مجموعة من القضايا المهمة والحديثة على نطاق واسع. ويتضمن مجموعة من التوجيهات التي تضمن سلوك المواطنين بسلوك مسؤول ومناسب عند استخدام التكنولوجيا. وهو يمثل الاستخدام الأخلاقي والمسؤول والآمن من قبل المواطنين لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتقنيات الحديثة. وهي إحدى الطرق التي يمكن استخدامها تعليمياً لمساعدة الناس على فهم القضايا المعاصرة واستخدام التكنولوجيا بالطريقة المناسبة. الأمثل، مع الاهتمام بالأخلاقيات العامة والمسؤولية الاجتماعية المرتبطة باستخدام التكنولوجيا الحديثة، لما تحتويه من مجموعة من القيم المتبعة في الاستخدام الأمثل والإيجابي للأدوات التكنولوجية التي يحتاجها (المواطنون) مهما كانت فئاتهم العمرية ومستوياتهم . (القحطاني، ٢٠١٧ :)

فالمواطنة الرقمية تشجع السلوكيات المرغوبة وتحارب السلوكيات غير المرغوب فيها في التفاعلات الرقمية من أجل إعداد مواطن رقمي يحب وطنه ويسعى لتقدمه.

ويعتمد ذلك على مجالين أساسيين: الأول: استخدام السلوك المتسم بالقيم الأخلاقية في احترام الآخرين، والابتعاد عن الإساءة الإلكترونية بكافة أشكالها، والثاني: المشاركة المدنية من خلال الإنترنت والأنشطة المجتمعية المختلفة مثل كالعمل التطوعي الإلكتروني (محروس، ٢٠١٨:.٥١٨)

هدف البحث

يهدف البحث الحالي التعرف الى متطلبات تنمية المواطن رقميًا لمواجهة التنمر الالكتروني.

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي ببعض الجوانب الفكرية للمواطن الرقمي والتنمر الالكتروني فضلا عن بعض المتطلبات اللازمة لتنمية المواطن رقميًا لمواجهة التنمر الالكتروني.

تحديد المصطلحات

أولا: المواطن الرقمي ، وقد عرفها كل من

- (Jan,2014) بأنها بناء اجتماعي يحتوي على مفاهيم تطبيقية مبنية على وفق المعايير السلوكية في استخدام التكنولوجيا الرقمية الحديثة (Jan,2014: 213)
- (اليونسكو ، 2017) بأنها "امتلاك الأدوات والمهارات الخاصة المتعلقة بتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات للاشتراك في أنشطة المجتمع الرقمي وتشمل أيضاً الأهداف الأساسية للدراية الإعلامية والمعلوماتية الرامية إلى تطوير المهارات التقنية لدي مستهلكي الإعلام المنشور على الإنترنت ومنتجيه ويربط هذه الأهداف بالشؤون الأخلاقية والمدنية الأوسع نطاقا (اليونسكو ، 2017: 12)
- (ناجي 2019) الانتماء إلى مجتمع افتراضي بما يتضمن ذلك من حقوق الأفراد وواجباتهم، والمسؤوليات التي تقع على عاتقهم تجاه المجتمع فضلاً عن المشاركة الفاعلة فيه (ناجي 2019: 89).

ثانيا: التنمر الالكتروني

- عرفه (Tokunaga , 2010) بأنه أي سلوك يتم عبر الانترنت أو وسائل الإعلام الالكترونية أ و الرقمية ، والذي يقوم به فرد أو جماعة من خلال الاتصال المتكرر

الذي يتضمن رسائل عدائية أو عدوانية ، والتي تهدف إلحاق الأذى بالآخرين ، وقد تكون هوية المتنمر مجهولة أو معروفة للضحية ، كما قد يحدث التنمر الإلكتروني داخل البيئة التي يعيش فيها الفرد أو خارجها (Tokunaga , 2010:287)

- عرفه(AKbulut and Eristi , 2011) بأنه الإستخدام المتعمد لأدوات الاتصال الإلكتروني لإلحاق الضرر وبشكل متكرر بفرد أو مجموعة من الأفراد (AKbulut and Eristi , 2011:117)

المبحث الثاني

جوانب نظرية ودراسات سابقة

المطلب الاول: المواطن الرقمي

لقد لعبت ثورة الاتصالات الرقمية الحديثة دورا أكبر في الوصول إلى المعلومات ومصادرها نظرا لسرعتها وسهولة الوصول إلى المعلومات والأخبار والتواصل مع المسؤولين وصانعي السياسات العامة. وعليه، فإننا نصبح مدينين لهذه الثورة التقنية والرقمية لما أحدثته لنا من نتائج ذات فوائد إيجابية للفرد والمجتمع، وتحول الفرد إلى هذا القضاء. في ممارسته للمواطنة من شكل المواطن العادي إلى شكل المواطن الرقمي (بشير 725:2016) .

ولذلك يعرف المواطن الرقمي بأنه الشخص الذي لديه وعي ومعرفة بالتكنولوجيا، ولديه القدرة على تطبيق تلك المعرفة في سلوكيات وعادات، يستطيع من خلالها التعامل بشكل صحيح مع التكنولوجيا نفسها أو مع الآخرين من خلال التكنولوجيا (الملاح، 2017 :32)

وتشير المواطنة بمعناها التقليدي إلى شعور الفرد بالانتماء إلى وطنه، أو شعوره بالانتماء إلى جماعة يتقاسم معها مشاعر الحب للوطن والغيرة. إذا كان هذا هو المفهوم العام والتقليدي لمصطلح المواطنة، فإن نفس المفهوم أخذ صورة جديدة عندما دخلت الثورة الرقمية والانفجار المعرفي الإلكتروني على الخط، حيث كان لهاتين الثورتين تأثير على جميع جوانب العصر الحديث (حاج بشير، ٢٠١٦:٧٢٠) .

لقد أصبحت المواطنة عالمية بطبيعتها، وأصبحت التكنولوجيا وسيلة لتحويل الفرد إلى مواطن في عالم بلا حواجز، وأصبحت المؤسسات التعليمية مسؤولة عن إعداد الأفراد للعيش في العالم الرقمي. (الحصري، ٢٠١٦:٩١).

و العالم الرقمي يستمر في النمو بشكل كبير؛ اذ أصبحت التكنولوجيا الرقمية جزءًا من الحياة اليومية للأفراد، بدءًا من التعليم المدرسي والتنشئة، وحتى الاقتصاد والشركات والصحة والترفيه. إن العيش في العالم الرقمي المعاصر يتطلب قواعد وقوانين تنظم السلوك الرقمي، وتحدد واجباته، وفي الوقت نفسه تضمن حقوقه في العالم الرقمي. وهذا ما يسمى بالمواطنة الرقمية. . ولا تقتصر المواطنة الرقمية على مجموعة من الحقوق والواجبات والالتزامات المتعلقة بالاستخدام الأمثل للتكنولوجيا الرقمية. تعتبر المواطنة الرقمية وسيلة حديثة لإعداد مواطن قادر على استخدام وتوظيف التكنولوجيا الرقمية بطرق سليمة ووفق القواعد والضوابط السلوكية والأخلاقية والدينية والقانونية، وبالتالي فهي مسألة ضرورية لمجتمع رقمي سليم. (المصري وشعت، ٢٠١٧، ١٧٨).

خصائص المواطن الرقمي

- مستخدم واثق ومتقن لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات
- يستطيع استخدام التقنيات للمشاركة في الأنشطة التعليمية والثقافية والاقتصادية.
- يستخدم ويطور مهارات التفكير النقدي في الفضاء الإلكتروني.
- يجيد القراءة والكتابة ولغة الرموز والنصوص ويستخدمها بكفاءة في العالم الرقمي إلكتروني.
- على دراية بالتحديات في بيانات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.
- القدرة على إدارتها بفعالية.
- يستطيع استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للتواصل مع الآخرين بطريقة إيجابية.
- يتميز بالصدق والنزاهة والسلوك الأخلاقي في استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.
- يحترم مفاهيم الخصوصية وحرية التعبير في الفضاء الإلكتروني.

- مهتم بالمساعدة وتعزيز قيم المواطنة الرقمية بشكل فعال (القحطاني، 2018: 62).

عناصر المواطنة الرقمية

1. الوصول الرقمي يعني تكافؤ الفرص بين جميع الأفراد بحيث تكون التكنولوجيا متاحة ومتاحة للجميع مما يساعدهم على الانخراط في المجتمع الرقمي.
2. التجارة الرقمية تثقيف الأفراد حول التجارة الرقمية، وتعريفهم بعدة مشكلات قد يواجهونها أثناء التسوق عبر الإنترنت، مثل الاحتيال أو سرقة الهوية أو المعلومات الشخصية وغيرها، مما يشجعهم بدوره على التفاعل في الاقتصاد الرقمي. (العموش، ٢٠١٨، ٢٣-٢١).
3. الاتصال الرقمي أصبح الاتصال الرقمي هو الوسيلة الجديدة التي يتفاعل من خلالها الأشخاص مع بعضهم البعض، سواء من خلال البريد الإلكتروني، أو مواقع التواصل الاجتماعي، أو غيرها من وسائل الاتصال الرقمي. ولذلك يجب توعية الأفراد بالآداب والقواعد التي يجب اتباعها في الاتصال الرقمي.
4. الثقافة الرقمية من أهم قضايا الثقافة الرقمية تعلم الأساسيات الرقمية، وتقييم المصادر الإلكترونية ودقة وصدق محتواها، وكذلك الكشف عن أنماط التعلم وتطويرها على الشبكة الإلكترونية والتعلم عن بعد. (شرف والدمرداش، ٢٠١٦ (١٣٢)
5. قواعد السلوك الرقمي: ويشمل ذلك تعليم وتدريب المتعلمين على قواعد أو معايير السلوك الإلكتروني المقبول. وعلى الرغم من عدم وجود الكثير من النماذج السلوكية المتفق عليها، إلا أن هناك العديد من الجوانب المهمة التي ينبغي تعليمها للأفراد، مثل الكلمات المقبولة للاستخدام، والوقت المناسب لاستخدام التكنولوجيا، وعدم التعدي على الآخرين. (العجمي وآخرون، ٢٠١٨، ٤٢١).
6. القانون الرقمي القوانين الرقمية هي المسؤولية الإلكترونية عن الإجراءات والتصرفات أو هي القيود التشريعية التي تحكم استخدام التكنولوجيا (القحطاني، 2018: 63)
7. الحقوق والمسؤوليات الرقمية: هناك حقوق للمواطنين مثل الخصوصية وحماية ملكيتهم الفكرية وغيرها من الحقوق، ومقابل هذه الحقوق هناك مسؤوليات. حتى

يعرف كيفية التعامل مع المحتوى الموجود على الشبكة بشكل منتظم، وفق سياسة الاستخدام المقبول التي تحتوي على شروط وأخلاقيات تحافظ على هويته الرقمية (الدوسري، ٢٠١٧، ١١٤).

8. الصحة والعافية الرقمية : تثقيف الفرد حول المخاطر الجسدية التي يمكن أن تصاحب استخدامهم للتكنولوجيا، مثل مشاكل العين أو الكتفين أو الظهر، والأعراض الأخرى التي قد تحدث نتيجة الاستخدام غير المسؤول، والتي قد يتطور إلى إدمان حقيقي، كما قد يؤدي إلى بعض المشاكل النفسية والعقلية.
9. الأمن الرقمي : يشمل تعليم الافراد كيفية حماية بياناتهم الإلكترونية من خلال استخدام برامج مكافحة الفيروسات وأنظمة الحماية الرقمية، وكذلك عدم تقديم البيانات الشخصية لأي شخص على المواقع الإلكترونية، والذي بدوره يحميهم من مشاكل سرقة الهوية والاحتيال والمضايقات . (طوالبة، ٢٠١٨: 24).

المطلب الثاني: التنمر الالكتروني

تعتبر وسائل التواصل الاجتماعي المكان الأكثر شيوعاً لممارسة التنمر الإلكتروني، وهو امتداد للتنمر التقليدي، إلا أنه تطور مع تطور وسائل الاتصال، ولا تقل آثاره السلبية عن التنمر التقليدي، وهو التنمر الجسدي، والنفسي، والنفسي، الأذى العاطفي أو اللفظي لفرد أو مجموعة. وبذلك يعتبر التنمر الإلكتروني أحد أنواع التنمر. التنمر التقليدي، وأكثره تقدماً هو من خلال الرسائل الحديثة مثل وسائل التواصل الاجتماعي، حيث يمكن استخدامها لإرسال رسائل غير مرغوب فيها أو نشر الشائعات. التنمر عبر الإنترنت هو شكل من أشكال العدوان الذي يتم فيه استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بهدف إيذاء شخص آخر من خلال الانخراط في سلوك عدواني متكرر. على الرغم من أن التنمر ليس ظاهرة جديدة، إلا أن التنمر عبر الإنترنت أصبح أحدث أشكال التنمر. (الشريف وأحمد ،2020: 189).

يُطلق على التنمر الإلكتروني أحيانًا اسم (التنمر عبر الانترنت أو التنمر السيبراني) وهو يعبر عن سلوك عدائي متعمد يمارس ضد شخص آخر عبر وسائل الاتصال بهدف

الإضرار. إنها ظاهرة فريدة من نوعها في القرن الحادي والعشرين تشير إلى استخدام الفضاء الإلكتروني لنقل رسائل عدوانية إلى شخص آخر. (Denmark, 2014:67) كما يتمثل التنمر الإلكتروني باستخدام الإنترنت والتقنيات الحديثة المرتبطة به من أجل إيذاء الآخرين بطريقة متعمدة ومتكررة وعدوانية. ويشمل كافة الشائعات والقيل والقال والتعليقات التي يتم نشرها على وسائل التواصل الاجتماعي (مقراني، 2018: 26).

اشكال التنمر الالكتروني

تتنوع أشكال التنمر الإلكتروني حسب الوسيلة المستخدمة فيه كما يلي:

أ. الأسلوب المباشر للتنمر الإلكتروني: حيث يكون السلوك العدواني واضحاً للضحية. وفي هذه الحالة يهدف المتنمر إلى إثارة قلقه وإزعاجه

- إرسال الفيروسات وتغيير كلمات المرور.
- التفاعلات اللفظية المزعجة عبر البريد الإلكتروني والمنتديات أو إرسال التهديدات والشتائم عبر الإنترنت أو الهاتف.
- غير لفظي: نشر صور ومنشورات عبر الإنترنت أو إرسال صور أو فيديوهات أو رسومات مزعجة للضحية.
- اجتماعي استبعاد شخص من مجموعة عبر الإنترنت.

ب. الأسلوب غير المباشر للتنمر الإلكتروني: وهو القيام بسلوك عدواني تجاه الضحية دون أن يشعر بذلك فوراً:

- اختراق أجهزة الضحية وسرقة معلوماته الشخصية دون علمه، وذلك من خلال الوصول إلى ملفاته الخاصة مثل البريد الإلكتروني والفيديوهات والصور.
- التنكر والظهور بهوية مزيفة بغرض الخداع.
- انتحال هوية ضحيته عبر الإنترنت.
- نشر أي شيء من شأنه إهانة الطرف الآخر عبر الهاتف أو البريد الإلكتروني أو مواقع التواصل الاجتماعي، وتشويه سمعته (الليثي ودرويش، 2017: 206).

كما ميزت الدراسات بين سبعة أشكال مختلفة للتنمر الإلكتروني، وهي كما يلي:

1. الغضب الإلكتروني: ويقصد به إرسال رسائل إلكترونية غاضبة خارج شخص الضحية، إلى مجموعة عبر الإنترنت) أو إلى شخص الضحية نفسه عبر البريد الإلكتروني، أو غيرها من الرسائل النصية التي يمكن إرسالها عبر وسائل الاتصال الحديثة.
2. التحرش الإلكتروني: ويقصد به إرسال رسائل مسيئة بشكل متكرر عبر البريد الإلكتروني إلى شخص آخر.
3. الحوار الإلكتروني: التحرش عبر الإنترنت، والذي يتضمن التهديد بالأذى والإهانات المفرطة والتشهير من خلال الحوار والمحادثات الافتراضية.
4. الإذلال الإلكتروني، وهو إرسال عبارات مهينة أو ضارة أو غير صحيحة أو ظالمة عن شخص الضحية للآخرين، أو نشر هذه المواد عبر الإنترنت.
5. التنكر، وهو أن يتظاهر المتنمر بأنه شخص آخر ويرسل رسائل أو منشورات تجعل الشخص الآخر يبدو سيئًا.
6. التشهير وانتهاك الخصوصية بإرسال أو طباعة منشورات تتضمن معلومات أو رسائل أو صور خاصة بالشخص.
7. الاستبعاد: وذلك عندما يقوم المتنمر بكل محاولة ممكنة لطرد الضحية من المجموعة الإلكترونية أو حذفه من مواقع التواصل الاجتماعي، وحث الآخرين على ذلك، دون أي مبرر لذلك سوى استخدام القوة على الضحية ومضايقته. له. (عاشور ،2016: 59)

النظريات المفسرة لظاهرة التنمر

بما أن التنمر الإلكتروني هو نوع من العدوان الذي قد يتخذ شكلاً أو أكثر من أشكال الأذى، مثل نية إيذاء شخص آخر باستخدام وسائل أو استخدام تكنولوجيا المعلومات لمنع الحظر المتعمد والمتكرر والعدائي لإيذاء فرد أو مجموعة من الأفراد، واحد منها الأذى والعدوان، كما أنها تتطلب مهارة في استخدام وسائل الاتصال. وهي ظاهرة تحدث في جميع أنحاء العالم، ويتمتع المتنمر بقوة تميز المتنمر المعاصر إلى حد كبير في القدرة على الاختباء وصعوبة ملاحقة المتنمر في كثير من الأحيان، لذا ابحث عن الاتجاهات

الرئيسية التي تفسر ذلك العدوان، مع الأخذ في الاعتبار أن التنمر الإلكتروني هو رد فعل.

1. نظرية التحليل النفسي: ويرى سيغموند فرويد أن العدوان قوة غريزية فطرية لدى الإنسان تنشأ من غريزة الموت، التي تعبر عن رغبة غير واعية داخل كل فرد في الموت. افترض فرويد وجود غريزتين أساسيتين عند الإنسان: غريزة الحب أو الجنس، وغريزة العدوان. واعتبر اعتداء الإنسان على نفسه أو على الآخرين عملاً من أعمال العدوان. ومن الطبيعي أن تنبهه الطاقة الداخلية العدوانية وتصر على طلب اللذة، ولا تهدأ إلا إذا اعتدى على الآخرين بالضرب والإيذاء، أو اعتدى على نفسه بإذلاله وإذلاله وإيذائه. كما يرى أن الإنسان العدواني هو استجابة غريزية ويتم تعلم طرق التعبير عنها، وأن هذا العدوان لا يمكن إيقافه أو الحد منه، ولكن ما يمكننا فعله هو تحويل العدوان وتوجيهه نحو أهداف بناءة. ووفقاً لهذه النظرية ندرك أن الإنسان تحركه غريزة الموت وغريزة الحياة، وتفسر النظرية العدوان من حيث غريزة الموت وغريزة الحياة. ونلاحظ أنه عندما يشعر الفرد بتهديد خارجي فإن غريزة العدوان تتأهب وتستجمع طاقتها. فيغضب، ويضطرب توازنه الداخلي، ويستعد للعدوان إذا حدث أي تحفيز خارجي، حتى ولو كان بسيطاً. كما أنه قد يقوم بالهجوم دون تحفيز خارجي حتى يحرر طاقته العدوانية ويخفف من التوتر النفسي لديه حتى يعود إلى توازنه الداخلي. (الدسوقي ،2016: 69)

2. النظرية السلوكية:

فالعدوان من وجهة نظر أصحاب هذه النظرية لا يعتمد على المشاعر والتجارب الداخلية، بل يعتمد على المثيرات والاستجابات الخارجية والنشاط الذي يقوم به الفرد والذي يمكن ملاحظته. العدوان هو سلوك يمكن اكتشافه وتعديله وفقا لقوانين التعلم. ولذلك فإن السلوك العدواني يتم تعلمه من البيئة وبالتالي الخبرات التي اكتسبها الفرد العدوانية منها، وتم تعزيزه بشكل يعزز الاستجابة العدوانية للفرد عند تعرضه لموقف محبط. (جابر ،1986: 65)

ولذلك إذا ارتبط سلوك التنمر بالتعزيز فإنه يتكرر. فإذا أخطأ الفرد وحصل على ما يريد فإنه سيكرر ذلك مرة أخرى حتى يحقق هدفه. وبما أن أي استجابة يتبعها تأثير أو

تعزيز، فإن الفرد يميل إلى تكرارها، بينما تتلاشى الاستجابات التي لا يتبعها تعزيز، ولا يميل الفرد إلى تكرارها. بمعنى أن العدوان يقوى ويضعف بناء على وجود تأثير، وعلى هذا الأساس يحدث التنمر نتيجة عملية التعزيز التي يتلقاها المتنمر من أقرانه من تشجيع وتقوية وموافقة على ما يفعله تجاهه. الآخرين، مما يؤدي إلى استمرار تقدير هذا السلوك.

3. نظرية التعلم بالملاحظة:

فالعدوان من وجهة نظر أصحاب هذه النظرية يُتعلم مثل غيرهم. ويرى أصحاب هذه النظرية أيضًا أن أساليب التنشئة الاجتماعية تلعب دورًا مهمًا في تعلم الأفراد للأساليب السلوكية التي يمكنهم من خلالها تحقيق أهدافهم. ويتعلم الفرد العدوان من خلال ملاحظة النماذج العدوانية لدى والديه أو أصدقائه. ...إلخ. ثم يقلدهم وتزداد احتمالية العدوان إذا أتيحت له الفرصة لذلك. ويميز أصحاب هذه النظرية بين اكتساب الفرد للعدوان وبين قيامه به. عندما يكتسب الفرد العدوان، فهذا لا يعني بالضرورة أنه سيقوم بهذا الفعل، بل يعتمد ذلك بشكل مباشر على توقعاته لنتائج التقليد وعلى نتائج هذا العدوان. (عسلية ،2009، 65)

وفي ضوء ذلك يمكن تفسير التنمر بأن الفرد يتعلمه من خلال نماذج أحد الوالدين أو الأصدقاء. يرى أمامه نماذج عدوانية ويتعلم منها أعمال العنف والعدوان والتنمر. يمكن القول أن التنمر هو بمثابة نموذج للمتنمر، سواء كان أحد الوالدين أو الصديق.

4. نظرية الإحباط – العدوان: وكان ظهور هذه النظرية يقوم على افتراض وجود علاقة بين الإحباط باعتباره "محفزا" والعدوان باعتباره "استجابة". وتزداد شدة هذه الاستجابة وتتقوى كلما زاد الإحباط وتكرر. فإذا مُنع الفرد من تحقيق هدف ما، فإنه يشعر بالإحباط ويهاجم مصدر إحباطه مباشرة إذا وجد الشجاعة للهجوم. معاقبته، أو بطريقة غير مباشرة إذا كان يخشى الانتقام. (أبو الديار ،2012: 37).

ويرى أصحاب هذه النظرية أن الإحباط ينجم عن دافع عدواني لإيذاء الآخرين، وهذا الدافع يتضاءل تدريجيا بعد إيذاء الآخرين. وهذا ما يسمى بالتنفيس أو التفريغ لأن الإحباط يسبب الغضب والشعور بالظلم مما يجعل الفرد ميالاً للعدوان.

طرق التنمر الالكتروني

1 – "رسائل البريد الإلكتروني التي تحتوي على محتوى مليء بالكراهية.

2– نشر الشائعات والأكاذيب ضد الشخص المتنمر عليه.

3– استخدام صور وفيديوهات لشخص دون إذنه ونشرها دون علمه.

4– السخرية وبث رسائل عنصرية وجارحة على وسائل التواصل الاجتماعي والرسائل الخاصة وغيرها.

5 – التهديد بنشر صور ومقاطع ومحادثات ينتهك من خلالها المتنمر خصوصية المتنمر.

6 – التهديد بنشر شيء خاص من شأنه تدمير حياة الآخرين إذا لم يستجب الشخص المهدد لبعض الطلبات.

7– انتحال الشخصية على وسائل التواصل الاجتماعي.

8 – إرسال الصور والرسائل الضارة وغير المرغوب فيها والتي تؤذي مشاعر المتلقي.

9– التعبير عن الاستحسان والموافقة ودعم التعليقات السلبية أو المشاركات الكاذبة.

10– اختراق حساب الضحية".

ثانيًا: العوامل المؤثرة في التنمر الإلكتروني

يتأثر التنمر الإلكتروني بعدد من العوامل التي تساهم في تشكيل سلوك الأفراد الذين يتعاملون مع الأجهزة الإلكترونية. وتتنوع هذه العوامل بين تلك المتعلقة بالبيئة المحيطة بالأفراد وخصائصهم الشخصية، وبين تلك المتعلقة بالأجهزة الإلكترونية التي أصبح انتشارها وسهولة استخدامها عاملاً دافعاً للأفراد للجوء إلى ظواهر مثل التنمر من خلالها، وقد تأثر ذلك بسبب غياب الرقابة الأخلاقية والاجتماعية على استخدام الإنترنت في مواقعه وتطبيقاته المختلفة. لكن هذه العوامل ترتبط في المقام الأول بالبيئة المحيطة نتيجة التأثير الوطني لتلك البيئة في تشكيل الخصائص الشخصية والنفسية والاجتماعية للأفراد من خلال قنوات التنشئة الاجتماعية، وهو ما يمكن الإشارة إليه من خلال العوامل التالية:

1– العوامل الأسرية

تأتي العوامل الأسرية في مقدمة المؤثرات التي تساهم في تشكيل الثقافة العامة للأفراد، حيث تؤثر على ممارساتهم وسلوكياتهم تجاه البيئة المحيطة، وهو ما يرتبط ارتباطاً وثيقاً بظاهرة التنمر سواء كان الفرد مرتكباً أو ضحية. هـ. الأطفال والمراهقون الذين يعيشون في سياقات منزلية تتسم بالعنف والصراع ويتلقون معاملة سيئة هم أكثر عرضة للتعرض للتنمر. كما أن حياة المراهقين مع آبائهم الذين يعانون من الاضطرابات في أي مستوى قد تؤدي إلى تعرضهم للتنمر. كما تشير العديد من الدراسات، فأن غالبية ضحايا التنمر هم ضحايا منازلهم قبل كل شيء، إذ ينحدرون من أسر تعاني من صعوبات في العلاقة بين الأب والأبناء، بالإضافة إلى صعوبات اجتماعية ومالية. غالبًا ما يأتي الطلاب المتنمرون من... عائلات تفتقر إلى الدفء والمودة والنظام في المنزل، وتعاني من صعوبة في مشاركة مشاعرها مع الآخرين. كما أنهم ليسوا قريبين من بعضهم البعض (المكانين ويونس ،2018: 801-802)

2- المناخ المدرسي

ويمثل واقع المناخ المدرسي أحد العوامل التي ساهمت في الآونة الأخيرة في دعم عدد من الظواهر السلبية مثل التنمر الإلكتروني، حيث وصل العنف في المدارس إلى مستويات غير مسبوقة، بل وصل إلى حد الاعتداء اللفظي والاعتداء الجسدي على المعلمين من قبل الطلاب وأولياء أمورهم؛ وهذا يعكس حالة أنماط العلاقات الاجتماعية، حيث اختفت الكثير من حدود الاحترام بين الطالب ومعلمه. وأدى ذلك إلى تراجع هيبة المعلمين وتأثيرهم على الطلاب، وهذا ما شجع بعضهم على الهيمنة والتنمر على الآخرين. كما أن التدريس بالطرق التقليدية التي تعتمد على مركزية المعلم كمصدر وحيد للمعرفة وامتلاكه السلطة المطلقة داخل الفصل الدراسي قد يؤدي إلى خلق بيئة مناسبة لنمو ظاهرة التنمر(مقراني، 2018: 23-24).

3- جماعة الأقران

تلعب جماعة الأقران أدوارًا مهمة وعميقة في تشكيل سلوكيات الفرد الذي يتعامل معها، ويتأثر بها، ويتشكل بها مع مرور الوقت. كما يؤثر التفاعل بين مجموعات الأقران على أنماط العلاقات فيما بينهم، حيث قد يتعرض الفرد للتنمر من خلال أنماط العنف والسلوك

المعادي للمجتمع. وتنتقل هذه التفاعلات أيضًا إلى الواقع الافتراضي، ويصبح أفرادها متفرجين على التنمر الإلكتروني. تلعب مجموعة الأقران العديد من الأدوار في التحريض على سلوك التنمر..

4- الإعلام والثورة التقنية

ساهمت الثورة التقنية في مجال الإعلام في تعزيز انتشار التنمر الإلكتروني من خلال الألعاب الإلكترونية التي تعتمد على مفاهيم، مثل: القوة الخارقة، وسحق الخصوم، واستخدام كافة الأساليب لتحقيق أعلى النقاط والانتصارات دون أي هدف تعليمي سليم منها . ولذلك نجد المراهقين يدمنون هذا النوع من الألعاب، ويعتبرون الحياة اليومية بما فيها الحياة المدرسية امتداداً لهذه الألعاب، فيمارسون حياتهم في مدارسهم أو بين معارفهم ومن حولهم في المنزل. بنفس الطريقة. فضلا عن أفلام العنف التي تنتشر إلى جانب الألعاب الإلكترونية حيث الأفلام التي تعرض سواء كانت موجهة للكبار أو الصغار، والتي تحوي مشاهد العنف والقتل الهمجي تجاه الإنسان.(حسين، 2016: 70-72) .

5- الأسباب المجتمعية

وتعود الأسباب المجتمعية المسؤولة عن انتشار التنمر في المجتمع إلى قلة الوعي بخطورة انتشار العنف داخل المدارس بكافة أشكاله ومظاهره، وضعف المشاركة المجتمعية في مواجهة ظاهرة العنف، بالإضافة إلى إلى عدم القدرة على الحد من ظاهرة التسرب من المدارس، مع تراجع دور الأسرة في القيام بدورها في توعية وتوجيه الأطفال، فضلاً عن دورها في تعديل سلوك الطفل ومواجهة أشكال العنف، فضلاً عن قلة الوعي بأساليب التربية السليمة، وضعف ثقافة حقوق الإنسان، وسوء الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للأسرة، مما يدفع الأطفال والمراهقين إلى العنف، إلى جانب التسويق الإعلامي لثقافة العنف في بعض البرامج والأفلام وألعاب الكمبيوتر (عمارة ،2017: 82).

أشكال التنمر الالكتروني :

1. الغضب الاكتروني: ويشير إلى إرسال رسائل بريد إلكتروني غاضبة خارج شخص الضحية إلى مجموعة (عبر الخط) أو إلى شخص الضحية نفسه، عبر البريد

الإلكتروني أو الرسائل النصية، أو من خلال التعليقات والرسائل المختلفة الأخرى داخل وسائل الإعلام الجديدة.

2. التحرش الإلكتروني: ويقصد به تكرار إرسال رسائل مهينة عبر البريد الإلكتروني لشخص آخر، وغالباً ما تكون هذه الرسائل تحتوي على تحرش جنسي.
3. الحوار الإلكتروني: وهو التحرش عبر الإنترنت، ويتضمن التهديد بالأذى والإفراط في الإهانة والتشهير من خلال الحوار والمحادثات الافتراضية.
4. الإذلال الإلكتروني: وهو إرسال تصريحات مهينة أو ضارة أو غير صحيحة أو ظالمة عن الضحية للآخرين، أو نشر أو نشر تلك المواد عبر الإنترنت.
5. التنكر: يتظاهر المتنمر بأنه شخص آخر ويرسل رسائل أو منشورات تجعل الشخص الآخر يبدو سيئًا
6. التشهير وانتهاك الخصوصية: ويتم ذلك عن طريق إرسال أو طباعة منشورات تتضمن معلومات أو رسائل أو صوراً خاصة بالشخص.
7. الاستبعاد: وذلك عندما يقوم المتنمر بكل محاولة ممكنة لطرد الضحية من المجموعة الإلكترونية أو حذفه من مواقع التواصل الاجتماعي وحث الآخرين على ذلك دون أي مبرر لذلك سوى ممارسة القوة على الضحية أو التنمر عليه.
8. اختراق الحساب (حاسي وشرارة، 2020: 70-71)

المطلب الثالث : دراسات سابقة

أ- دراسات تناولت المواطنة الرقمية

دراسة (الحصري ،٢٠١٦) بعنوان مستوى معرفة معلمي الدراسات الاجتماعية بأبعاد المواطنة الرقمية وعلاقتة ببعض المتغيرات، هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة معرفة معلمي الدراسات الاجتماعية بالمواطنة الرقمية وأبعادها. وأظهرت الدراسة، التي شملت 100 معلم ومعلمة للدراسات الاجتماعية بالمدينة المنورة، أن درجة معرفة المعلمين بالمواطنة الرقمية وأبعادها كانت منخفضة. وكانت درجة معرفة المعلمين منخفضة للغاية بالنسبة للأبعاد الخمسة للسلوك الرقمي والقانون الرقمي. الحقوق والمسؤوليات الرقمية، الصحة والسلامة الرقمية، الأمن الرقمي، في حين كان درجة معرفة المعلمين منخفضة

في الأبعاد الأخرى للمواطنة الرقمية (التمكين الرقمي، التجارة الرقمية، الاتصال الرقمي، المعرفة الرقمية). وأوصت الدراسة بأهمية نشر المعرفة حول مفهوم المواطنة الرقمية، وعقد دورات تدريبية للمعلمين، وإدراج المواطنة الرقمية في المناهج الدراسية.

دراسة (طوالبة، ٢٠١٧) بعنوان المواطنة الرقمية في كتب التربية الوطنية والمدنية – دراسة تحليلية"، هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى تضمين كتب التربية الوطنية والمدنية لمفاهيم المواطنة الرقمية. وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وأظهرت نتائج الدراسة التي شملت مقابلات مع 43 معلماً ومعلمة، خلو كتب التربية الوطنية والمدنية من مفهوم المواطنة الرقمية، فضلاً عن 63 مفهوماً يتعلق بمفهوم المواطنة الرقمية، بينما كان هناك 56 مفهوماً يتعلق بالمواطنة الرقمية. كما أظهرت النتائج أن موضوعي النفاذ الرقمي ومحو الأمية الرقمية هما المحوران اللذان تكررت مفاهيمهما في جميع كتب التربية الوطنية والمدنية، في حين غابت المفاهيم المرتبطة بخمسة محاور من أصل تسعة محاور للمواطنة الرقمية . كما أظهرت الدراسة أن معلمي التربية الوطنية والمدنية ليسوا على دراية كافية بالمواطنة الرقمية وموضوعاتها. واختتم الباحث بعدد من التوصيات والمقترحات التي من شأنها تحسين تدريس المواطنة الرقمية.

دراسة (الموزان ،٢٠١٨م) بعنوان "درجة تمثل طالبات الكليات الإنسانية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن لقيم المواطنة الرقمية مع تصور الدور الجامعة في تعزيز قيمها هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى انتشار مفهوم المواطنة الرقمية لدى طالبات الجامعة، وكذلك تحديد مدى تمثيلهن لقيم المواطنة الرقمية. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتم تطبيقها على عينة طبقية قوامها 98 طالبة من طالبات الكليات الإنسانية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن. ومن أبرز النتائج أظهرت الدراسة أن درجة انتشار مفهوم المواطنة الرقمية بين الطالبات كانت صغيرة جداً إذ بلغت 13.5% من عينة الدراسة، في حين أن النسبة الأكبر (86.5%) من الطالبات لم تفعل ذلك. تعرف ماذا يعني هذا المفهوم.

ب-دراسات تناولت التنمر الالكتروني

أجرى (المصطفى، 2017) دراسة هدفت الدراسة إلى التعرف على الدوافع الرئيسية للتنمر الإلكتروني لدى الأطفال في المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية، حيث تم استخدام المنهج الوصفي من خلال تصميم استبانة تم توزيعها على عينة عشوائية مكونة من (600) طفل وطفلة. وتوصلت الدراسة إلى أن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع عبارات المقياس حققت تقديراً مرتفعاً، كما أظهرت نتائج تحليل التباين الثنائي وجود فروق في دوافع الأطفال نحو التنمر الإلكتروني بين الذكور والإناث لصالح الذكور.

وهدفت دراسة(Omar & Mirsky,2015) إلى التعريف بظاهرة التنمر الإلكتروني وعلاقتها بالتنمر التقليدي، بالإضافة إلى آثارها السلبية على المراهقين في المجتمع الحديث. اعتمدت الدراسة على المنهج الوثائقي، وذلك بالاستناد إلى مراجعة عدد من الأدبيات السابقة التي تشرح مفهوم التنمر الإلكتروني والتقليدي، والاضطرابات النفسية الناتجة عن التنمر الإلكتروني، وعلاقة التنمر الإلكتروني بالانتحار. وأظهرت النتائج أن التنمر الإلكتروني – الذي يرتبط بالتنمر التقليدي حيث يعتبر أحد فروعه – له نفس النتائج السلبية الخطيرة على الصحة النفسية لضحاياه، وأن التنمر الإلكتروني غالباً ما يؤدي بالضحية إلى أفكار وسلوكيات انتحارية. كما تبين أن المتنمرين عبر الإنترنت يعانون من الاكتئاب والضغط النفسي، تمامًا مثل ضحايا التنمر عبر الإنترنت.

المبحث الثالث

متطلبات تنمية المواطن رقميًا للحد من التنمر الالكتروني

ومما سبق عرضه، ومن خلال مراجعة الجوانب الفكرية لموضوع البحث وكذلك الدراسات السابقة التي تناولت مفهوم المواطن الرقمي، توصلت الباحثة إلى مجموعة من المتطلبات التي تمثل أبرز المتطلبات التي ينبغي تعزيزها أو تطورها بين الأفراد في مجال استخدام التكنولوجيا وفهم أساسيات الأمن الرقمي وحقوقهم وواجباتهم عبر الإنترنت. . وكانت هذه المتطلبات على النحو التالي:-

أولا- متطلبات أخلاقية ، وذلك من خلال تنمية المواطن على ان:

1. يلتزم بأخلاقيات التعاليم الدينية عند الولوج الفردي لشبكات الانترنت.
2. يحترم آراء الآخرين, وأن يبرر وجهة نظرة عن الاختلاف مع تلك الآراء بأسلوب مؤدب.
3. يحرص على عدم اختراق خصوصية الآخرين.
4. يتخذ مواقف معارضة ضد التنمر في شبكات التواصل الاجتماعي
5. يتجنب الشجار على شبكات التواصل الاجتماعي ، وأن تكون ردوده وفق مبدأ الحوار الهادف.
6. لا يسرق أو يعتدي على الممتلكات الرقمية العائدة للآخرين.
7. لا يستعمل صور الآخرين المتاحة على شبكات التواصل الاجتماعي لقضايا مخله او انتحال شخصياتهم.
8. عدم زيارة الصفحات و الشبكات التي تنشر الإباحية فضلاً عن عدم مشاركة تلك المقاطع أو الصور ، وأن لا يسجل اعجابه او تعليقه عليها.
9. ان يراعي خصوصيات الاخرين وذلك من خلال عدم الشروع بتهكير حساباتهم وسرقت محتوياتها او التجسس عليها.
10. لا يرسل للآخرين أي بريد الكتروني غير مرغوب به.
11. يحترم عادات وثقافات وتقاليد المجتمعات والجماعات الأخرى.
12. ان لا يستخدم صور الاخرين بغرض السخرية منهم.
13. ان يتجنب كل ما يشير الى السخرية من الاخرين سواء كان من خلال النشر او الاعجاب بها او مشاركتها.

ثانيا- متطلبات معرفية ، وذلك من خلال تنمية المواطن على ان:

1. يهتم بنشر ما هو مفيد رقمياً ليستفيد منه الجميع.
2. يمارس التفاعل الشخصي الواقعي أي أن لا يجعل من شبكات التواصل عبر الانترنت سبباً رئيساً في الانقطاع عن الواقع الحقيقي.

3. يراعي الحقوق الملكية والفكرية للآخرين في المجالات الرقمية والإشارة لأصحابها الحقيقين عند الاستعانة بها.
4. يتحمل ما ينشره عبر الوسائط الرقمية.
5. يستخدم الحوار الهادف والبناء عند النشر او التعليق او المشاركة في بيان وجهات النظر وهذا الامر يغلق أبواب الانحراف السلوكي.
6. يمتلك بصيرة وفكر ناقد يمكنه من أن يحمي نفسه من المعتقدات الفاسدة التي تنشر عبر شبكات الانترنت.

ثالثا – متطلبات امنية ، وذلك من خلال توعية المواطن على ان :

1. يدرك أن الاعتداء على حرية الآخرين جريمة الكترونية يحاسب عليها القانون.
2. يعمل صيانة متكررة لإزالة الملفات والبرامج غير الضرورية من الأجهزة التي يستعملها للمشاركة في شبكات التواصل الاجتماعي.
3. لا يحتفظ على أجهزته الكترونية بأي أرقام مهمة مثل أرقام البطاقات الائتمانية أو حساب البنك أو الكلمات المرورية لحساباته المهمة.
4. يبلغ عن السلوكيات كالتهديد والابتزاز والتحرش.
5. يمتلك برامج مكافحة الفايروسات وبرامج مضادة للتجسس.
6. يعمل على تغيير كلمات المرور الخاصة به لحماية الخصوصية بانتظام.
7. يحرص على عدم وضع ملفات مهمة وحساسة على أجهزة رقمية عامة (غير اجهزته المؤمنة).
8. يهتم بعدم مشاركة الآخرين منشورات الكترونية لم يتم التأكد من مصداقيتها .
9. يحرص على عدم زيارة الشبكات الالكترونية غير الموثوق بها وعدم فتح أي ملفات غير معروف مصدرها . أو غير موثوق بها.
10. يحمي بياناته عن طريق إنشاء رمز مرور خاص به هو وان لا يُعرف به احد غيره.

خاتمة

تتضمن المواطنة الرقمية عمليات توعية لمستخدمي العالم الرقمي وجعلهم من ذوي المهارة والكفاءة العالية، والاستفادة منه على النحو الأمثل دون الوقوع في براثن الجرائم الإلكترونية، وبناء شخصية إنسانية مسؤولة في مواجهة هذه التكنولوجيا، ومحاولة للحفاظ على أفكار ومعتقدات وانتماء الأفراد نحو وطنهم. وكل ذلك يتطلب وضع عدد من الخطط والاستراتيجيات. القومية للنهوض بواقع المواطنة الرقمية بين أفراد المجتمع، وبالإضافة إلى ضرورة قيام وزارة التعليم والتعليم العالي بمراعاة مفهوم المواطنة الرقمية وإدراجه في مناهجها الأكاديمية، فإنه من الضروري أيضاً تشجيع عقد العديد من المؤتمرات العلمية وتوعية الشباب حولها. طبيعة المواطنة الرقمية وأبعادها، وإنشاء عدد من المراكز الإعلامية المعنية بنشر الإعلانات التوعوية (المرئية والمسموعة) التي تساهم في نشر الوعي المجتمعي بأهمية المواطنة الرقمية وتداعياتها على السلام المجتمعي.

التوصيات

1. توصي الباحثة الاخذ بمتطلبات الدراسة الحالية وتضمينها في مناهج المرحلة الإعدادية فضلا عن الجامعية.
2. عمل حلقات وبرامج توعوية من خلال وسائل الاعلام تتناول توعية افراد المجتمع بخطورة التنمر الالكتروني . وفائدة المواطنة الرقمية المبنية على الاستخدام والتفاعل السليم من خلال الواقع الافتراضي.
3. نشر بوسترات توعوية في المدرس والجامعات ودوائر ومؤسسات الدولة عن هذه الظاهرة التي بدأت تنتشر بين أوساط المجتمع والتي لا تقل شأن عن التنمر التقليدي.
4. تقديم التوعية المكثفة للمجتمع عن مخاطر جرائم الانترنت وعقوباتها الالكترونية.

المقترحات

1. اجراء دراسة تتناول الإرهاب الرقمي، الواجب الرقمي.
2. اجراء دراسة تتناول مدى امتلاك طلبة الجامعة لمعايير المواطنة الرقمية.
3. اجراء دراسة استطلاعية تتناول الكشف عن مستوى التنمر على مواقع الانترنت او شبكات التواصل الاجتماعي لدى افراد المجتمع العراقي

المصادر

1. أبو الديار، مسعد الرفاعي(2012): سيكولوجية التنمر بين النظرية والتطبيق، الكويت، مكتبة الفلاح.
2. بشير، حاج جيدور. (٢٠١٦م). أثر الثورة الرقمية والاستخدام المكثف لشبكات التواصل الاجتماعي في رسم الصورة الجديدة لمفهوم المواطنة من المواطن العادي إلى المواطن الرقمي". دفاتر السياسة والقانون، الناشر: جامعة قاصدي مرباح ورقلة – كلية الحقوق والعلوم السياسية، ع ١٥.
3. جابر، جابر عبدالحميد(1986): نظريات الشخصية، القاهرة، دار النهضة العربي، مجلد1.
4. حاسي، مليكة ، وشرارة ، حياة (2020): التنمر الالكتروني دراسة نظرية في الأبعاد والممارسات، مجلة الاعلام والمجتمع ، مجلد 4، عدد 1.
5. حسين، رمضان عاشور (2016)، البنية العاملة لمقياس التنمر الإلكتروني كما تدركها الضحية لدى عينة من المراهقين، المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والإنسانية، كلية التربية، جامعة حلوان ،عدد4.
6. الحصري كامل دسوقي (٢٠١٦م). مستوى معرفة معلمى الدراسات الاجتماعية بأبعاد المواطنة الرقمية وعلاقتة ببعض المتغيرات المجلة العربية للدراسات التربوية والاجتماعية الناشر: جامعة المجمعة – معهد الملك سلمان للدراسات والخدمات الاستشارية، ع ، ص ص ٨٩-١٤١
7. الدسوقي، مجدي محمد(2016): مقياس التعامل مع السلوك التنمري، القاهرة، جوانا للنشر والتوزيع.
8. شرف صبحي الدمرداش، محمد (٢٠١4م). معايير التربية على المواطنة الرقمية وتطبيقاتها في المناهج المدرسية" جامعة المنوفية المؤتمر السنوي السادس.
9. الشريف، بندر عبدالله، أحمد، عبدالعاطي عبدالكريم محمد(2020) دليل إرشادي للحد من ظاهرة التنمر الإلكتروني، د ارسة علمية ضمن مشروع بحثي، المدينة المنورة، الجامعة الإسلامية، عمادة البحث العملي، العدد 127.

10. الطوالبة هادي (٢٠١٧). المواطنة الرقمية في كتب التربية الوطنية والمدنية – دراسة تحليلية". المجلة الأردنية في العلوم التربوية مج ٣، ع ١٣ ، ص ص –٢٩١ ٣٠٨
11. عاشور، حسين رمضان (2016)، البنية العاملة المقياس التنصر الإلكتروني كمات. دركها الضحية لدى عينة من المراهقين المجلة العربية الدراسات وبحوث العلوم التربوية والإنسانية كلية التربية جامعة حلوان، ع (٤).
12. العجمي، عمار الهندال دلال العتل، محمد (٢٠١٨م) دور المناهج الدراسية في تعزيز المواطنة الرقمية في دولة الكويت من وجهة نظر الطلاب في ضوء بعض المتغيرات"، مجة البحث العلمي في التربية جامعة عين شمس، ج ٨، ١٩، ص ص ٤١٣–٤٤٣.
13. عزو جميل (٢٠١٩م). أين المواطن الرقمي مع ثورة التكنولوجيا المتطورة والإنترنت؟"، موقع أي سي دي العربية، تم الاسترجاع على الرابط https://icdlarabia.org/Ar/ ، تم الاطلاع عليه بتاريخ 1/22/ 2024.
14. عسلية، محمد إبراهيم (2009): نظريات الشخصية، فلسطين، جامعة الأقصى، عدد) 45(، مجلد) 12(، ص ص 62–65
15. عمارة، اسلام عبدالحفيظ محمد (2017)، التنمر التقليدي والإلكتروني بين طلاب التعليم ما قبل الجامعي ،رابطة التربويون العرب، ع 86، يونيو.
16. العموش، ريم سمرين (٢٠١٨م). مدى تضمين قيم المواطنة الرقمية في مساق التربية الوطنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلبة في جامعات إقليم الشمال". رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية، الأردن.
17. القحطاني، أمل سفر. (٢٠١٨م). مدى تضمن قيم المواطنة الرقمية في مقرر تقنيات التعليم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس". مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية مج ٢٦، ١٤، ص ٩٧.٥٧
18. الليثي، أحمد حسن محمد ، و درويش، عمرو محمد محمد أحمد (2017): فاعلية بيئة تعلم معرفى / سلوكي قائمة على المفضلات الإجتماعية في تنمية إستراتيجيات

مواجهة التنمر الإلكترونى لطلاب المرحلة الثانوية، العلوم التربوية ، كلية التربية جامعة حلوان العدد الرابع ج (ا) ، أكتوبر.

19. محروس، غادة كمال (٢٠١٨م). مستوى معرفة معلمي رياض الأطفال بالمملكة العربية السعودية بأبعاد المواطنة الرقمية". مجلة البحث العلمي في التربية جامعة عين شمس، ج5، ع ١٩، ص ص ٥١٥-٥٤٧
20. مزوار، اية (2022): اثر التنمر الالكتروني على مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي –دراسة على عينة من مستخدمي تطبيق Loops Live بالدول العربية ، رسالة ماجستير كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة قاصدي مرباح بورقلة.
21. المصري، مروان؛ شعت اكرم (٢٠١٢م)، مستوى المواطنة الرقمية لدى عينة من طلبة جامعة فلسطين من وجهة نظرهم". مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات الناشر: جامعة فلسطين – عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي، مج ، ع ٢، ص ص ١٨٧-٢٠٠
22. المصطفى، عبدالعزيز بن عبدالكريم. (2017). دوافع التنمر الإلكتروني لدى أطفال المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية ،مجلة العلوم التربوية والنفسية،مج 18، ع3، ص ص 243 – 260.
23. مقراني، مباركة(2018): التنمر الإلكتروني وعلاقته بالقلق الاجتماعي د ارسة ميدانية على تلاميذ السنة الثانية ثانوي مدمني مواقع التواصل الاجتماعي ببعض ثانويات مدينة ورقلة، رسالة ماجستير، الج ازئر، جامعة قاصدي مرباح ورقلة.
24. المكانين ، هشام عبدالفتاح ، ويونس، نجاتي أحمد (2018)، التنمر الإلكتروني لدى عينة من الطلبة المضطربين سلوكًيًا وانفعالًيًا في مدينة الزرقاء، مجلة الدراسات التربوية والنفسية، جامعة السلطان قابوس ،مجلد 12، عدد 1، يناير.
25. الملاح، تامر (٢٠١٧م). المواطنة الرقمية دار السحاب للنشر والتوزيع، القاهرة.
26. ناجى ، مها (2019) : المواطنة الرقمية ومدى الوعى بها لدة طلبة قسم المكتبات والوثائق والمعلومات بجامعة أسيوط ، المجلة العلمية للمكتبات والوثائق والمعلومات ، مج 1 ، ع 2 يوليو ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة

27. اليونسكو (2017) الاتجاهات العالمية في حرية التعبير وتنمية وسائل الإعلام ، باريس.

المصادر الاجنبية

1. Akbulut, Y., & Eristi, B , Cyberbully ing and victimization among Turkish university students. Australasian Journal of Educational Technology,27 (7), 2011.
2. Denmark, J. (2014). Cvberbullving as a peer process: Perspectives from the preteen student. A doctoral dissertation, Walden University.
3. Jan servaes (2014), technological determinism and social change: communication in atech-mad world. Maryland USA: Lexington Books.
4. Mirsky, E. & Omar, H. (2015). Cyber bullying in adolescents: The prevalence of mental disorders and suicidal behavior. International Journal of Child and Adolescent Health, 18(1). 37-39
5. Tokunaga, R. S. , Following you home from school: A critcal review andsynthesis of research on cyberbullying victimization. Computers in Human Behavior, 26,2010.
6. Trolley B. Hanel C. & Shields L. (2009 March). Cyber bullying and Cyber balance: Cultivating respect for technology, Paper based on a program presented at the American Counseling.